

ليلة كفاة سنة ومنهم يوم كان له براه من النار وخرج من ذنوبه
كثير ولدته امه والذي رواه الامام احمد وابراهيم في صحيحه
عن جابر رضي الله عنه استاذت الحرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من هذه قالت ام سلمة فامر بها صلى الله عليه وسلم الى اهل قبا
فلقوا من اهل قبا ليلته الا انه فسئلوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان شيعته دعوت الله ليكشفا عنكم وان شيعته تكون لكم طهورا قالوا
او يفعل قال نعم قالوا فدعاها وانه اعلم ثم دعى صلى الله عليه وسلم بقوله
اللهم اجعل بالمدنية ضعف ما جعلت بكلمة من التركة **وفي** رواية واجعل
مع التركة بركت **وجاء** انهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم سرعة قضاء
طعامهم فقال لهم قولوا طعامكم مبارك لكم فيه قليل معناه تصغير
الارغفة ودعى صلى الله عليه وسلم لغنم كانت تزعج بالمدنية فقال
اللهم نصف اكراسها مثل ملها في غيرها من اليلاد **اي** ولعل الرعا
يترك ليس خا صان تلك الاغنام الموجودة في زمنه صلى الله عليه وسلم
وبذلك لذلك ما ذكره البيهقي في الخصائص الصغرى مما اختصت به
المدنية الشريفة ان غارها بطي الخيل والفضل اكثر لغنم فيها
مثل ملها في غيرها من اليلاد والكرش المعده للغنم وكما بينت
المدنية عن الطاعون بارساله الي انعام **صيت** عن الرجال روي
الجاري عن ابي يارين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نقاب المدينة ابي علي ياربها ملك لا يدخلها الطاعون ولا
الرجال **وفي** رواية لها اي المدينة سعة ابواب على كل باب ملك
فان قيل كيف مدحت المدينة لعدم دخول الطاعون وكيف ارسله
صلى الله عليه وسلم الي انعام مع انها شاذة **واجيب** يا له صلى الله
عليه وسلم انما ارسله الي انعام كما تقدم وصيت عنه بعد ان تقا
ما تقدم

ما تقدم لان سببه طعن قفار الحب وشياطينهم فنعى مع المدبند
احتراما لها ولم يتقو دخول الطاعون بها في زمن سما الارضه بخلاف
كفاة وجد في بعض السنين وهي سنة تسع واربعمين وسبعماية
ونقيل انه وقع ايض في سنة تسع وثلاثين بعد ان لما هدم
السيل الكعبه ابي الخطاب الذي جهتم الحرقه فاد بعضهم فنعى حين انهدم
وجدا الطاعون بكروا استعملوا الي ان قاموا الاخشاب بوضع المنهدم
وجعلوا عليها الست فخذ ذلك رقع الطاعون بها اخبره بعض الثقات
من اهل مكة **وكونه** لم يتقو دخول الطاعون بالمدنية في زمان الارضه بخلاف
قول بعضهم **وفي** السنة الاله من الحج ووقع طاعون بالمدنية في سنة تسع
وما واول طاعون وقع في الاسلام فصار صلى الله عليه وسلم اذا وقع يارض فلا
تحتجوا منها وان سمعتم به في ارض فلا تقربوها **وروي** انه صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة رفع يده وباعل الشبر وقال اللهم اغفر لعمالي واوليائنا
اي وفيه ان هذا قد يخالفه ما سبق من ان هذا كان في اخره الا انه عند
قدوم صلى الله عليه وسلم المدينة الا ان سجل على النبي وقدوم صلى الله عليه وسلم
كان من سفر اللجج **وفي** الحديث سياتي علي اناس زمان يلتمسون فيه
الرخا فيجاءون يا هليلم الي الرخا والمدنية خير لهم لو كانوا يعلمون ايلت
فيها احد فيصير للا واهلها وشدها حتى يموت الاكت له يوم القيمة
سهيذا **وشنعها** **وفي** مسلم لا يصير علي الاء المدينة وشدهنت
احد من امتي الاكت له شنعيا يوم القيمة وشهد اي شنعيا للمصعب
وشهدا للطابع واللاء بالمدن الجوع **وفي** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدنية فليمت
فاني اشفع لمن يموت بها لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله
ذوب الملح في الماء **وفي** لفظ اذابه الله في النار ذوب الرصاص وذوب